[110] واعلم أن الراسخين في العلم هم الذين أغناهم ا عن الاقتحام في السدد المضروبة دون الغيوب، فلزموا الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فقالوا: آمنا به كل من عند ربنا، فمدح ا عزوجل اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما، وسمى تركهم التعمق في حاله، ما لم يكلفهم البحث عنه منهم رسوخا، فاقتصر على ذلك، ولا تقدر عظمة ا على قدر عقلك، فتكون من الهالكين (1). 9 - شى: عن أبي عبد الرحمن السلمي أن عليا عليه السلام مر على قاض، فقال: هل تعرف الناسخ من المنسوخ ؟ فقال: لا، فقال: هلكت وأهلكت تأويل كل حرف من القرآن على وجوه (2). 10 - شى: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ليس شئ أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن إن الآية تنزل أولها في شئ، وأوسطها في شئ، وآخرها في شئ، ثم قال: " إنما يريد ا ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " من ميلاد الجاهلية (3). 11 - شى: عن هشام بن سالم، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: من فسر القرآن برأيه فأصاب لم يوجر، وإن أخطأ كان إثمه عليه (4). 12 - شى: عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا: ا أعلم، فان الرجل ينزع بالآية فيخر بها أبعد ما بين السماء والارض (5). 13 - شى: عن أبي بصير، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: من فسر القرآن برأيه إن أصاب لم يوجر، وإن أخطأ فهو أبعد من السماء (6).

_____

(1) روى هذه الخطبة في النهج تحت الرقم 89 من الخطب مع اختلاف. (2) تفسير العياشي ج 1 ص 12. (3) تفسير العياشي ج 1 ص 17، والاية في سورة الاحزاب:. 33 (4 - 6) تفسير العياشي ج 1 ص 17.

_____